

الغارات

[381] ما قلت، وقد فهمنا ما ذكرت فادعنا إلى أي شيء شئت (1)، فقال له الضحاك بن عبد الله (2): يا ابن السوداء والله لا يعز من نصرت ولا يذل من خذلت، فتشأتما. والضحاك هذا (3) هو الذي يقول: يا أيهذا السائلي عن نسبي * بين ثقيف وهلال منصبي أمي أسماء وضحاك أبي * وسيط مني المجد من معتبي (4) وهو القائل في بني العباس: ما ولدت من ناقة لفحل * بجبل (5) نعلمه وسهل كستة من بطن أم الفضل * أكرم بها من كهلة وكهل عم النبي المصطفى ذي الفضل * وخاتم الابناء (6) بعد الرسل فقام عبد الرحمن بن عمير بن عثمان القرشي ثم التيمي (7) فقال: عباد الله أنا _____ (بقية الحاشية

من الصفحة الماضية) الأزرق وسعيد بن عثمان قيل: له صحبة، وفتح سرخس وكان أميراً على خراسان أيام فتنة ابن الزبير وأول ما وليها سنة أربع وستين بعد موت يزيد بن معاوية وابنه معاوية، وجرى له فيها حروب كثيرة حتى تم أمره بها، وقد استقصينا أخباره في كتاب الكامل في التاريخ، وقتل سنة إحدى وسبعين بخراسان في الفتنة).

_____ 1 - في شرح النهج: (فادعنا أنى شئت). 2 - في

شرح النهج: (فقال الضحاك لابن خازم). 3 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 349): (قال صاحب كتاب الغارات: والضحاك هذا (إلى آخر ما قال). 4 - المصراع الأخير في الأصل فقط. 5 - في شرح النهج: (في جبل). 6 - في الأصل وفي الطبعة القديمة من شرح النهج: (الأنبياء). 7 - في شرح النهج: (التميمي) فكأن المراد به من قال ابن عبد البر في حقه: (عبد الرحمن بن أبي عميرة وقال الوليد بن مسلم: عبد الرحمن بن عمرة أو عميرة المزني، (بقية الحاشية في الصفحة الآتية) _____